

حمدان بن محمد: دبي الأولى عالمياً في جذب مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر للعام الثالث تالياً



أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، أن دبي برؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تواصل تأكيد مكانتها وجهة استثمارية عالمية رائدة بتصدرها مدن العالم في جذب مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة، خلال عام 2023، وللعام الثالث على التوالي، في إنجاز جديد يشير إلى أن دبي لا تواكب المشهد الاقتصادي والاستثماري العالمي سريع التطور فحسب؛ بل إنها تصنع أيضاً معايير جديدة للنمو القوي والمستدام.

وقال سموه: «الزيادة المطردة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من عوامل التمكين المهمة لأجندة دبي الاقتصادية التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، برؤية طموحة تهدف إلى مضاعفة حجم اقتصاد الإمارة بحلول عام 2033، ونمتلك كل المقومات الرئيسية التي تجعل دبي محور جذب قوياً للاستثمارات والمشاريع والمواهب والعقول، بفضل ما توفره من بنية تحتية

«متطورة وبيئة أعمال ديناميكية داعمة للابتكار ومحفزة على الإبداع

وأضاف سموه: «ملتزمون بجعل دبي مركزاً رئيسياً يجمع الشركات الرائدة في العالم ورجال الأعمال والمبتكرين لبناء المستقبل، ومواصلة تنفيذ الخطط وإطلاق المبادرات المبتكرة، للحفاظ على النمو والابتكار في مختلف القطاعات.. فنجاح دبي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى العديد من القطاعات الحيوية هو ثمرة استراتيجية نمو يقودها «الإبداع، ويؤكد قدرة سياساتنا ومبادراتنا على ترسيخ مكانة دبي واحدة من أكثر مدن العالم نمواً واستدامة

جاء ذلك بمناسبة الإعلان عن تصدّر دبي لقائمة أفضل الوجهات العالمية لاستقطاب مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2023 للسنة الثالثة على التوالي، وفقاً لبيانات «فايننشال تايمز- إف دي آي ماركتس» حول أسواق الاستثمار الأجنبي المباشر. كما حصلت دبي على المركز الأول عالمياً في استقطاب هذه الفئة من المشاريع، وكذلك استقطاب رؤوس أموال منها، فضلاً عن توفير فرص عمل جديدة في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر ضمن القطاعات الرئيسية، بما في ذلك السلع الاستهلاكية والطاقة والتجارة الإلكترونية والسياحة

الصورة



• النمو الاقتصادي

ويؤكد الأداء المميز في مجال استقطاب مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي النمو الاقتصادي القوي، الذي التي D33 تشهد دبي وجاذبيتها للمستثمرين الدوليين، كما يتماشى مع المستهدفات الطموحة لأجندة دبي الاقتصادية أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في يناير/كانون الثاني 2023، بهدف مضاعفة حجم اقتصاد دبي بحلول عام 2033

وفي عام 2023، استقطبت دبي 1,070 من مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة، أي أكثر بنسبة 142% من سنغافورة التي جاءت في المركز الثاني بواقع 442 مشروعاً، وأكثر بنسبة 148% من لندن التي احتلت المركز الثالث بواقع 431 مشروعاً. وارتفعت حصة دبي من استقطاب هذه المشاريع الجديدة إلى ثلاثة أضعاف خلال الأعوام الخمسة الماضية، حيث ازدادت من 1.7% في عام 2019 إلى 6% في عام 2023

وتتجسّد جاذبية دبي في تصدرها للتصنيف العالمي للوجهات، التي تحتضن المقار الرئيسية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر للعام الثاني على التوالي، وذلك بعد استقطابها 60 مشروعاً في عام 2023. وجاءت سنغافورة في المركز الثاني بواقع 40 مشروعاً، بينما حصلت لندن على المركز الثالث بواقع 31 مشروعاً. واحتلت دبي أيضاً المركز الرابع عالمياً في توفير فرص العمل الناجمة عن مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلي، بعد أن كانت في المركز الخامس في عام 2022، بينما تحسن مركزها من السابع إلى الخامس عالمياً في استقطاب رؤوس الأموال من مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر

• مركز عالمي رائد

وقال هلال سعيد المري، المدير العام لدائرة الاقتصاد والسياحة بدبي: «إن تصدّر دبي مشهد استقطاب مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً للعام الثالث على التوالي ما هو إلا ثمرة لرؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. كما أن هذا الإنجاز يسלט الضوء على تعاوننا الناجح مع مختلف شركائنا الدوليين وكافة الجهات المعنية، وهو ما يؤكد مكانة دبي بصفقتها مركزاً رائداً عالمياً للاستثمار الأجنبي المباشر. وإلى ذلك فإن مبادراتنا الاستراتيجية تتجسد دوماً من خلال الثقة الكبيرة من قبل المستثمرين والشركات متعددة الجنسيات وكذلك الناشئة واستقطاب المواهب والكفاءات العالمية للارتقاء ببيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار في دبي».

وأضاف: «نواصل التزامنا بتعزيز تنافسية دبي على الصعيد العالمي والنهوض بمنظومة الأعمال فيها. وكذلك إيجاد بيئة مناسبة للنمو المستدام، مدعومةً بسياسات مبتكرة ومبادرات مرنة لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما كما أننا نتطلع لخلق فرص استثنائية وترسيخ مكانة المدينة وجهةً D33 ينسجم مع مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية رئيسية للشركات الناشئة والاستثمار واستقطاب الكفاءات، إضافة إلى كونها حاضنةً مثالية لتوسع الشركات العالمية». «وذلك انطلاقاً من المزايا والإمكانات التي تتمتع بها دبي

• إقبال كبير

قال هادي بدري، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتنمية الاقتصادية: «نجحت دبي في إرساء بيئة مستقرة ومستدامة التي حددتها قيادتنا D33 لمشاريع الاستثمار الدولية، كما تتوافق نتائج عام 2023 مع مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية الحكيمة. وإضافة إلى الارتفاع القوي في عدد المشاريع الجديدة، شهدت دبي إقبالاً كبيراً من الكفاءات في مختلف القطاعات الرئيسية، حيث أسهم نجاحها في توفير فرص العمل الناجمة عن مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في ترسيخ مكانتها وجهةً رائدة لاستقطاب الخبراء المتخصصين. كما أسهم حصولنا على المركز الأول في استقطاب مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الرئيسية بتعزيز جاذبية دبي للشركات متعددة الجنسيات، ونواصل العمل مع شركائنا والجهات المعنية في القطاعين العام والخاص، لاستقطاب شركات جديدة ودعمها لترسيخ وجودها وتعزيز مستويات التنوع والابتكار في الإمارة».

• نتائج الاستثمار

أشارت بيانات مرصد دبي للاستثمار الأجنبي إلى تسجيل الإمارة حوالي 1,650 مشروع استثمار أجنبياً، في عام 2023، بزيادة كبيرة تبلغ 39%، بالمقارنة مع عام 2022، الذي سجل 1,188 مشروعاً. وتضمنت هذه المشاريع مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة، ونماذج جديدة من الاستثمار، وعمليات الاندماج والاستحواذ ومشاريع إعادة الاستثمار، إضافة إلى الاستثمار الأجنبي المباشر لرأس المال المغامر، والمشاريع المشتركة

وأظهرت البيانات زيادة كبيرة في فرص العمل الجديدة عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر في دبي، بلغت 15.5% على أساس سنوي مع 44,771 فرصة، وتصدّر هذا النمو شرائح التجزئة وخدمات الأعمال ومقار الشركات والمبيعات. ودعم أنشطة التسويق والتصنيع

• الاستثمار الأجنبي

أفادت بيانات المرصد بأن مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة (المملوكة بالكامل)، سجلت زيادة بسيطة مع

260 مشروعاً إضافياً بين عامي 2022 و2023، بينما حققت المشاريع الخاصة بأنواع الاستثمار الجديدة نمواً بنسبة 31.4% في عام 2023، بالمقارنة مع نمو بـ 25.2% في عام 2022، بزيادة 6.2% على أساس سنوي

وفي قطاع التكنولوجيا، بلغت المشاريع التقنية المتوسطة والضخمة في دبي نسبة 58%، خلال عام 2023 من إجمالي مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر. وحافظت دبي على مكانتها الرائدة عالمياً في مختلف المجالات التكنولوجية الرئيسية، حيث برز كل من قطاعات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية والحوسبة السحابية والأمن السيبراني. كما جاءت دبي في المركز الأول من حيث العدد التقديري لفرص العمل التي وفرتها استثمارات التجارة الإلكترونية

• تدفق الاستثمار

وأشار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، إلى أن تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً في عام 2023، وصل إلى 1.37 تريليون دولار، بزيادة بلغت 3% عن عام 2022. واستقطبت دبي استثمارات رؤوس أموال أجنبية مباشرة بقيمة 39.26 مليار درهم أي ما يعادل 10.69 مليار دولار، خلال عام 2023

وأظهرت بيانات مرصد دبي للاستثمار الأجنبي أن هناك خمس دول شكلت مصدراً لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر واستحوذت على 66.6% من إجمالي الاستثمارات القادمة إلى دبي، خلال عام 2023، بينما أسهمت هذه الدول بنسبة 55.7% في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة ذاتها. فقد جاءت كندا ضمن قائمة أبرز خمس دول مصدر لرأس مال الاستثمار الأجنبي المباشر، بسبب إحدى الصفقات الضخمة، حيث استحوذت شركة بروكفيلد بموجبها على نتورك إنترناشيونال مقابل 2.76 مليار دولار

وتصدرت كندا قائمة دول المصدر الخمس الأولى في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى إمارة دبي بنسبة 26.5%، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 17.5%، والسعودية بنسبة 8.9%، والمملكة المتحدة بنسبة 8.2%، والهند بنسبة 5.5%. أما من حيث عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية الدول التي تمتلك مشاريع استثمار أجنبي مباشر بنسبة 15.5% من إجمالي المشاريع، تلتها المملكة المتحدة بنسبة 15.3%، والهند 14.9%، وفرنسا 6.3% وإيطاليا 3.6% من إجمالي المشاريع

• أبرز القطاعات

شكلت القطاعات الخمسة الأبرز نسبة 67.6% من إجمالي تدفقات رؤوس أموال الاستثمار الأجنبي المباشر في دبي عام 2023، و69.3% من إجمالي مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر المعلن عنها، وذلك وفقاً لبيانات مرصد دبي للاستثمار الأجنبي. وتصدر قطاع الخدمات المالية إجمالي تدفقات رؤوس أموال الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 29.1%، تبعه قطاع خدمات الأعمال بنسبة 19%، وقطاع المنتجات الاستهلاكية بنسبة 9.2%، وقطاع الخدمات البرمجية وتكنولوجيا المعلومات بنسبة 6%، وقطاع الأقمشة بنسبة 4.3%. أما من حيث عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، جاء قطاع خدمات الأعمال في الصدارة بنسبة 22.8%، تلاه قطاع المأكولات والمشروبات بنسبة 14.3% وقطاع الخدمات البرمجية وتكنولوجيا المعلومات بنسبة 14.1% والمشاريع الاستهلاكية بنسبة 9.5% وقطاع الأقمشة بنسبة 8.6%

وسجل كل من قطاع الخدمات المالية وكذلك قطاع خدمات الأعمال، زيادة كبيرة في رأس المال الأجنبي المباشر وعدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر على التوالي، ما يشير إلى تفضيل القطاعات الموجهة نحو الخدمات بشكل واضح.

وسلّطت البيانات الضوء على المشهد المتغير بالتوازي مع الميول الواضحة نحو الخدمات، وأشارت أيضاً إلى التحسينات المحتملة في بعض المجالات، لا سيما قطاع الخدمات البرمجية وتكنولوجيا المعلومات.

• شرائح الأعمال

شكلت شرائح الأعمال الخمس الأبرز نسبة 73.7% من إجمالي تدفقات رؤوس أموال الاستثمار الأجنبي المباشر في دبي خلال عام 2023، و96% من إجمالي مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر المعلن عنها، وذلك وفقاً لبيانات المرصد. وتصدّرت خدمات الأعمال إجمالي تدفقات رؤوس أموال الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 38.3%، تليها البيع بالتجزئة بنسبة 15%، وإعادة التدوير بنسبة 8.6%، والبناء بنسبة 8%، والمقرات الرئيسية بنسبة 3.8%. أما بالنسبة لإجمالي عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر المعلن عنها، جاءت خدمات الأعمال في الصدارة بنسبة 42.2%، تليها خدمات البيع بالتجزئة بنسبة 33.7%، والمبيعات والتسويق والدعم بنسبة 14.3%، والمقرات بنسبة 4.2%، ومشاريع الخدمات اللوجستية والتوزيع والنقل بنسبة 1.8%.

وحافظت شريحة خدمات الأعمال على مكانتها الرائدة من حيث إجمالي تدفق رؤوس الأموال وعدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، ما يؤكد الدور المحوري الذي تلعبه هذه الخدمات في المشهد الاقتصادي لدبي. وشهدت خدمات البيع بالتجزئة زيادة ملحوظة على أساس سنوي من حيث إجمالي تدفق رؤوس أموال الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 6.3%، وعدد مشاريع هذه الفئة من المشاريع بنسبة 6.2%. كما تشير البيانات إلى توقعات إيجابية في قطاع البيع بالتجزئة، مع تسليط الضوء على فرص التوسع والاستثمار.